تفسير ابن كثير

وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ

(وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد) أي : ملك يسوقه إلى المحشر ، وملك يشهد

عليه بأعماله . هذا هو الظاهر من الآية الكريمة . وهو اختيار ابن جرير ، ثم روي من

حديث إسماعيل بن أبي خالد عن يحيى بن رافع - مولى لثقيف - قال : سمعت عثمان

بن عفان يخطب ، فقرأ هذه الآية : (وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد) ، فقال :

سائق يسوقها إلى الله ، وشاهد يشهد عليها بما عملت . وكذا قال مجاهد ، وقتادة ، وابن

زيد . وقال مطرف ، عن أبي جعفر - مولى أشجع - عن أبي هريرة : السائق : الملك

والشهيد : العمل . وكذا قال الضحاك والسدي . وقال العوفي عن ابن عباس : السائق من

الملائكة ، والشهيد : الإنسان نفسه ، يشهد على نفسه . وبه قال الضحاك بن مزاحم أيضا .